

شرح الوصية الصغرى لشيخ الإسلام ابن تيمية--الشيخ عبد المحسن الزامل - المجلس الثاني

عبدالمحسن الزامل

النبي عليه الصلاة والسلام والحسنات لانه حينما يبتلى ببعض ذلك فهذا مسئة. فليبادر الى الحسنة التي تمحوها. والحسنات ما هي؟
ما ندب الله اليه على لسان خاتم النبيين. من الاعمال والأخلاق والصفات - 00:00:00

هذا يشمل كل ما امر به. من الواجب والمستحب. وكذلك ما كان طريقا اليهما من المباحثات فانه مأمور به امر وسيلة الى مقصود
محمود مطلوب شرعا قال وما يزيل موجب الذنب المصائب المكفرة. تبع لما تقدم - 00:00:20
ما ذكر التوبة والاستغفار الاعمال الصالحة قال المصائب المكفرة كذلك التي تصيب العبد وهي كل ما يؤلم من هم او حزن او اذى في
مال او عرض او جسد او غير ذلك ولكن لكن ليس هذا من فعل العبد - 00:00:50
اما التي تقدمت وهي التوبة لاستغفار الاعمال الصالحة هذى فعلتها اما المصائب فهي من ليست من فعل العبد هذا جاء في اخبار
كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام انها مكفرة. من يرد الله به خيرا يصب منه. رواه البخاري. وقال عليه الصلاة والسلام في سعد وقاص
اشد - 00:01:10

بلاء الانبياء ثم الامثل يبتلى الرجل على قدر دينه. فان كان في دينه صار شهود زيد عليهم. رواه البصيري حديث صحيح والحاكم
وذلك رواه الترمذى انه عليه الصلاة والسلام قال اذا احب الله قوما ابتلاهم. وفي الصحيحين ابن مسعود قال - 00:01:30
انك توعد ان يعني ذكر انه مسه فوجد في بدنك حرارة اه فقال اني اوعك كما رجلان منكما كما يوعى رجلان منكما الى غير ذلك من
اخبار الصحىحة في الصحيحين وغيرهما - 00:01:50
وال المصائب والمكفرات التي رحمة الله آة عشرة ذكر التوبة والاستغفار الاعمال الصالحة المصاعب المكفرة. وش منها ايضا كذلك؟ نعم
داخل من العمل الصالح اللي داخل في الاعمال الصالحة نقول كذلك الصلاة على الميت هذه ايضا من المكفرات. نصلي على الميت هذا
من المكفرات - 00:02:10

كذلك ايضا منها دعاء المسلمين له بعد ذلك تارك الشفاعة يوم القيمة اهوال القبر رحمة ارحم الراحمين. رحمة ارحم الراحمين وربما
ايضا شفاعة الانبياء ومن معه كذلك ايضا فهذه انواع من المكفرات ذكر شيخ الاسلام - 00:02:40
رحمة الله في غير هذا الموضع قال فلما قضى بهاتين الكلمتين حق الله من عمل صالح واصلاح الفاسد قال وخلق الناس بخلق حسن
وهو حق الناس. قضى اتق الله حيثما كنت - 00:03:10

وابع السيدة الحسنة تمحوها وخلق الناس بخلق حسن. هاتان الكلمتان حق الله سبحانه وتعالى اتق الله حيثما كنت. وابع السيئة
الحسنة تمحوها. هذا حق واجب عليك. وهو تقوى الله وهو - 00:03:30
السعي في زوال السيئة. اما بالتوبة فهو الاكميل او بان تتبعها بحسنة. عقب بماذا؟ بحق من حق العباد او حقوق العباد وهو وخلق
الناس بخلق حسن. وهو حق وبها يستقيم ايمان العبد اذا اصلاح ما بينه وبين الله واصلاح بينه وما ما - 00:03:50
انه بين ماذا؟ الناس. هذا هو الصلاة في الدين والدنيا. ان تصلاح ما بينك وبينه. ثم ايضا حينما تصلاح وما بينك وبين الله فان الله
سبحانه يصلح ما بينك وبين الخلق. ولعل من الحكمة والله اعلم انه بدأ بقوله اتق - 00:04:20
الا حيثما كنت وابع السيئة حسبها ثم قال وخلق. لانك حينما تتقى الله سبحانه وتعالى وتبع السيئة فهذا من اعظم الدواعي الى

ماذا؟ من اعظم الدواعي الى ماذا؟ الى الخلق الحسن. كيف هذا؟ لان - 00:04:40

انك اصلاحت ما بينك وبين الله. ومن اصلاح ما بينه وبين الله فان الله يصلح ما بينه وبين الناس ولهذا قالت عائشة رضي الله عنها وابن حبان في وصية معاوية رضي الله عنه من ارضوا - 00:05:00

بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه. ومن اسخط الله برضي الناس سخط الله عليه عليه الناس وهذا في معناه في الحقيقة وهذا روى الترمذى المروي لكن الصواب انه موقوف كما بين كما عند ابن حبان الذى وقف اوثق - 00:05:20

قالت رضي الله عنها من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه انت حينما تتقى الله فهو لو سخط الناس رضي الناس لان القلوب بيد الله عز وجل. وانت ارضيته سبحانه وتعالى وهو الذى امرك بذلك - 00:05:40

والله سبحانه وتعالى تكفل من عمل صالح من هنا لنحيينه حياة طيبة. والعمل الصالح رأسه وتقواه. فاذا عملت فاذا ارضيته سبحانه وتعالى وعملت العمل الصالح. طلبا لرضا احياك حياتي. ومن الحياة الطيبة ماذا؟ ان لا يقدر صفوك - 00:06:00

وعيشك بسخط اخوانك بل اخوانك يعودوا دامهم حاما راضيا وهذا واقع كثير. تجده يقول فلان وان فعل كذا وان قال كذا فانه والله صادق. والله انه مخلص والله اني احبه هذا واقع. لماذا؟ لانك لم تقصد ان ترضي الله. فانت اصلاح ما بينك وبين الله - 00:06:30

سبحانه وتعالى ولا تبالي بعد ذلك. يعود ذامهم حاما غاضبهم راضيا جافيهم مقاربا محسنا ابدا وان اساءوا فانه كما تسفهم الرماد الحار. وهم لا يتحملون الرماد الحار لا كما تشفهم المال لا يصبرون عليه. سوف تنهزم نفوسهم. سوف تقبل قلوبهم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ذلك الرجل - 00:07:00

لما قال يا رسول ابني قرابة احسن اليهم ويحسن اليهم. واحلم عنهم ويجهلون علي. ايش قال بعد ذلك ويقطعونني احسن اليهم ويجهلون علي. قال ان كنت كما تقول فكأنما تشفه ملما. ولا - 00:07:30

معك من الله ظهير ما دمت على ذلك. رواه مسلم عن ابي هريرة. ابدا. بس عليك بالحكمة. ليس مع ذلك هو ان تدعى رضاه سبحانه وتعالى باي طريق لا بالعلم بالعلم والتقوى - 00:07:50

التي فيها رضا وفيها رضا الناس بعد ذلك. قال رحمه الله وجماع الخلق الحسن مع الناس. ان تصل من قطعك بالسلام. ان تصل من قطعك وان تعطي من حرمك. احسن الى من اساء. كما تقدم حديث. والدعاء له - 00:08:10

وبظهور الغيب اذا قابلت لا بأس. والاستغفار والثناء عليه الله اكبر شف انظر هذه الخسارة وصية عظيمة ثم هذه الخسارة نحن بعيد ربما تكون بعيدين عنها فالشيخ رحمه الله يوصينا ان نتمسك - 00:08:40

تضييب النفوس تطيب القلوب بالدعاء الثناء ان كان يمكن الزيارة وتعطيه وقد تعطي منح والزيارة له وتعطي من حرمك من التعليم. تعطيه. فاما من اعطاه واتقى. تعطي العطية ليست خاصة ولاء. تعطي من - 00:09:00

بالابتسامة تعطي من نفسك بالزيارة تعطي من نصيحة تعطي من نفسك لا تعطي ربما العطية التي تطيب النفوس تعلو فوق المال. تعلو فوق المال. وتكون احسن من المال انكم لن تسعوا الناس اموالكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه. تعطي من حرمك من التعليم - 00:09:20

تعطيه التعليم والمنفعة والمال وتعفو عن ظلمك في دم او ما لا يعني اذا كان العفو لا يترتب عليه ظرر فاذا عفا عفوا لا يترتب عليه ظرر فهذا مطلوب يعني الضرر العام اما الضرر خاص يتحمله الله عز وجل فهذا مطلوب لكن حينما يعتدي انسان بقطع الطرق - 00:09:50

فليقتل شخص او يعتدي عليه فيعفو عنه. ويكون عنه سبب لتجراه على الناس هذا لا اخذ الحق هو المتعين ثم انه تعلق بحق عام حق عام وبعض هذا واجب وبعضه مستحب. يعني بعض ما دل عليه الشيخ رحمه الله من الاخلاق الصلة - 00:10:20

السلام والدعاء والاستغفار اعطاء المال شيء منه مستحب شيء منه واجب وهذا تفصيله يعلم من كلام اهل العلم قال اما الخلق العظيم الذي وصف الله به محمدا صلى الله عليه وسلم فهو الدين - 00:10:50

جامع لجميع ما امر الله به لجميع ما امر الله به مطلقا وانك لعلى خلق عظيم. يقول الشيخ رحمة الله هذا الخلق العظيم هو الدين الجامع. وانك لعلى خلق عظيم. والشيخ نحن دائمًا ينقل عن السلف. مع ان الاية ينظر فيها اهل العلم ويفسر - 00:11:10 واللغة وما دل عليه المعنى فيكون متضحا ونحن نأخذ من كلامه الكلام المبني على التفسير باللغة او او اه تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة الى غير ذلك. هكذا قال مجاهد وغيره. هذا هكذا قال - 00:11:40

جدوى قول جهنم رواه ابن جرير وقاله من هو ارفع المجاهد وهو شيخه ابن عباس عند ابن جرير ابن مجاهد قال الدين وان بل على خلق عظيم قال على الدين وابن عباس قال خلق عظيم دين عظيم. كلام ابن عباس ابلغ من كلام مجاهد. انك لعلى خلق عظيم - 00:12:00

عظيم كلما ترقيت في الدين كلما كلما ترقيت في هذا الخلق كلما ترقيت في هذا الدين العظيم. والدين ثلاث مراتب. الاسلام الايمان الاحسان. فتبليغ اعلى درجات الدين كلما عظم خلقه في الدين. قال وهو تأويل القرآن. اشمعنى وانك لعلى خلق عظيم - 00:12:20 قالت عائشة كما قالت عائشة لما آتى سأله آرظي الله عن سعد بن هشام ابن عامر سأله عن هذه قالت كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن عليه الصلاة والسلام. وحقيقة هذا الخلق المبادرة الى امتنال - 00:12:50

ما يحبه الله تعالى بطيب نفس وانشراح صدر. هذا هو حقيقة الخلق العظيم وهو يتأنى القرآن يعني يأتى به. هذا معنى تأويله. العمل به فيتمثل امره فعلا ويختبئ وهكذا من اراد ان يتمثل القرآن فيكون خلقا له فيتأول به ان يعم - 00:13:20 به وروى الامام احمد سند صحيح عن ابي هريرة انه عليه الصلاة والسلام قال انما بعثت لاتتم صالح الاخلاق. يؤتمن صالح الاخلاق. قالوا واما بيان ان هذا كله في وصية الله في وصية الله سبحانه وتعالى - 00:13:50

فهو ان اسم تقوى الله يعني ما تقدم فيه معاذ يعني هذه وصية مبنية على ما جاء ما جاء في وصية معاوية فهو ان اسم تقوى الله سبحانه وتعالى نعم - 00:14:10

اجمعوا فعل كل ما امر الله به ايجابا واستحبابا. وما نهى عنه تحريمها وتنزيتها. وهذا تقدم معناه انه مبني على الاحكام ماذا؟ التكليفية. وهي وهي ماذا؟ الواجب والمستحب يقابل المحرم والمكره. وذكرنا انه مباح طريق اليها. وهذا - 00:14:30

حقوق الله وحقوق العباد. حقوق الله سبحانه وتعالى اما حقوق يجب امتنالها. ويلحدون حدود يجب العمل بها. تلك حدود الله فلا تعتدوها. تلك حدود الله فلا تقربوها. حدود التي لا يجوز تعديها هي الحدود الواجبة. التي حدتها سبحانه وتعالى كالصلوة - 00:15:00

والصوم والحج والزكاة سائر ما اوجبه الله حدود محددة لا يجوز تعديها فلا تصلي الصلاة المفروضة قبل وقتها. ولا يجوز ان تخرجها عن وقتها. والزكاة لها حد لها وقت. وصوم رمضان له وقت - 00:15:30

فلا يصح صوم رمضان واجب قبله. ولا يجوز بعده الا لمن كان معذورا. فمن كان منكم مريضا او عن سفر فعدة من ان يرضى. هذه حدود واجبة تلك حدود الله فلا تقربوها. حدود محرمة. لا يجوز قربانها ولا تقربوا الزنا. فهذه - 00:15:50

حدود ومحرمة يعني لا يجوز قربانها. لا يجوز انتهاها. ضرب الله مثلا صراطا مستقيا وعلى جنبة شوران وفي السورين ستور وعلى رأس الصراط داع يدعوكما اراد ان يرفع سترا منها ناداه. اتق الله فانك ان تفتحته تلجه. الحديث - 00:16:10

ايها ايها يحذرك. اسلك هذا الصراط المستقيم. استقيموا ولا تعودوا استقيموا ولا تكونوا رواجين. لا تروغوا رواغان الشulan او الثعلب كما قال عمر رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم. استقم كما امرت. هكذا وصيتك. ولا تنتهي - 00:16:40

الحدود ولا المحارم ولا ترفع الستور فان ثم الظلال والهلاك حينما تترك الصراط الطريق الجادة وتذهب الى الاودية الى الجبال هناك الثعابين. هناك الحيات هناك العقارب هناك الذئاب التي تهلك النفوس من الشرك والبدع والكفر والمعاصي كلها - 00:17:10

مفاسد كلها نجاسات مهلكة. فلذا قال الشيخ رحمة الله وهذا يجمع حقوق الله وحقوق العباد. لكن لما كان تارة يعني بالتقوى خشية العذاب المقتضية للانكماش عن المحارم. جاء مفسرا في حديث معاذ. لان - 00:17:40

التقوى من الوقاية. وكثيرا ما تأتي كما قال رحمة الله خشية العذاب. فجاء الحديث اتق الله. وان لا تكون لهذا ولها. ولان تؤتي

السيئات من اسباب الاقبال على الحسنات. وانتهاء المحرمات من اعظم اسباب ضعف الاقبال على الطاعات. وهذا - 00:18:00
انت حينما تعرف انسان محافظ على الصلاة محافظ اجازة ذكر تفقدمه زمان اين هو حينما ترك ترى السبب انه وقع في بعض الموبقات او بعض المعاصي. فهي التي اتقلت وهي التي اقعدت عن عمل الخيرات. ولهذا هما متألزمان - 00:18:30

من حافظ على ما امر الله به سبحانه وتعالى كان سببا في الوقاية من المحرم. ومن اتقى المحرمات كان سببا في الاقبال على الطاعات. وكذلك في حديث هريرة رضي الله عنه الذي رواه الترمذى - 00:19:00

قيل يا رسول الله ما اكثرا ما يدخل الناس الجنة؟ قال تقوى الله وحسناته. قيل وما اكثرا يدخل الناس النار؟ قال الاجوفان الفم والفرد وهو حديث جيد رواه الترمذى وهذا مفسر قال تقوى الله وحسن الخلق. قال اجوفان والفرج - 00:19:20

ذكر في هذا جعل التقوى تقوى الله وحسن الخلق وعطفها عليها في الحقيقة من باب عفو الخاص على العام لكن نص عليه نص عليه باهميته. هل هو تخصيص مطلق او تخصيص بالذكر. تقوى الله حسن الخلق هنا. هل هو تخصيص من العموم خارج من العموم؟ او هو - 00:19:40

داخل في عموم داخل العموم. اذا لا يكون تخصيصا. وهنا قاعدة اصولية يقولون ذكر الخاسرة احسنت نعم يقولون ذكر الخاص المواتق للعام لا يقتضي تخصيصا. انت حينما في قوله سبحانه وتعالى حافظوا على الصلوات - 00:20:10

والصلاوة الوسطى. الصلاة الوسطى هل هي خارجة من الصلوات ولا داخلة؟ نص عليها لماذا؟ لاهميته. قال سبحانه من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجريل وميكائيل هل جبريل وميكائيل دا خلاف العلماء ليس داخلين؟ نص عليهما - 00:20:40
lahmiyahem. يعني هما ذكرها مرتين. ذكرها مرتين. المرة الاولى بالعموم. والمرة الثانية بالخصوص تأكيدا لها مثل ما تقول اكرم الطلب واكرم احمد ومحمدا. هل هما خارجان ولا داخلان في العموم - 00:21:00

طيب نصصنا عليه ماذا؟ تزيد ان ان تخص هذين باكرام ماذا؟ اكثرا. فليس خاص ولها ذكري خاص لا يقتضي التخصيص. طيب يعني انه ليس منافي يمكن ان يجمع بينهم. ولهذا قال تقوى الله وحسن خلقه - 00:21:20

لما قرنه يعني ذكر التقوى اذا اطلقت دخل فيها فعل الواجبات ترك المحرمات وعند التفصيل تكون حينما ذكر مثلا الواجب او المأمور به والمنهي عنه تكون التقوى تارة هذا وهذا تقوى الله وحسن الخلق - 00:21:40

قيل ما يدخل في النار؟ قال اجوف الفم والفرج. واتفاقهما اتفاوهما اه من التقوى اتقاء والواقع فيهما انتهاء المحرم. جاء مبشر وكذلك حديث هريرة رواه الترمذى وصححه قيل ما اكلت الجنة النادرة قال تقوى الله حسن الخلق نعم وهذا تقوى الله وحسن الخلق في الحقيقة - 00:22:00

تقوى الله وحسن الخلق هذا يشمل نشر الواجبات او المأمور به ويشمل منها ولها ذكر ضده وهم الاجوفان بالفم رد. في الصحيحين من يضمن لي سعد الساعدي من يضمن لي ما بين فرجيه وما بين فكيه اضمن له الجنة - 00:22:30

افضل له الجنة. وفي الصحيح عن عبد الله ابن الصحيف اذا اطلق يراد بالبخاري. عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمن ايمانا احسنهم خلقا. وهذا حديث صحيح لكن ليس في الصحيح - 00:22:50
عند ابي داود والترمذى فهذا العزو اه يعني العزو الى الصحيح اه وهم للشيخ رحمة الله لا انه في السنن سنن ابي داود والترمذى فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق ومعلوم ان الايمان كله تقوى الله - 00:23:10

جعل الايمان في كمال حسن الخلق. اكمل المؤمنين احسنهم خلقا. فجعل كمال الايمان في كمال حسن الخلق معلوم ان الايمان كله تقوى الله سبحانه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا اينما تقدم في قوله كان خلق القرآن. فهو عنى في الايمان حتى بلغ هذا الكمال. فكان اكمل - 00:23:30

المؤمنين خلقا وهذا بين في الحقيقة الذي يحسن خلقه امنا بالله سبحانه وتعالى مصدقا محتسبا اجر الثواب يحسن عمله. لأن الذي يحسن خلقه يحسن ظنه بربه يحسن ظنه بأخوانه. فتحسن عبادته. من حسنت ظنونه حسنت عبادته. وهذا هو اعلى - 00:24:00
الدرجات وакملها في العلو. ولهذا قال اكمل من احسنهم خلقا. وفي حديث الترمذى عند من حديث ابي الدرداء رضي الله عنه ما وضع

شيء اتقل في الميزان من خلق حسن من خلق حسن وتفصيل - 00:24:30

خير اصول التقوى وفروعها لا يحتمله هذا الموضع. فانها الدين كلها. الدين كلها كما تقدم لانها فعل المأمور وترك المريض. لكن ينبعو لكن ينبع الخير واصله. اخلاص العبد ربى عبادة واستعانة. المعنى انه اذا اردت ان تتحقق هذه التقوى. الموصوفة بهذه -

00:24:50

صفات عظيمة فعليك ان تسلك مسلكها حتى يتيسر لك تقواه سبحانه وتعالى التي هي اصل الدين وفصل وذلك بالاستعانة بالله سبحانه وتعالى. فلا يمكن ان تؤدي فلا يمكن ان تستقيم الاستقامة المطلوبة في امور دينك فيما بينك وبين الله وما بينك وعباد الله بان - 00:25:20

لقد اياك نعبد واياك نستعين قدم المعمول ايذان بالاهتمام بالشيء واياك نستعين لا نعبد غيرك ولا نستعين بغيرك. وهذا اشاره الى ان ربه في كل شيء في العبادة. ولهذا اذا سمعت المؤذن يقول حي على الصلاة حي على ماذا تقول؟ لا حول ولا قوة - 00:25:50 الاستعانة بالله وهذا في الحقيقة من اعظم ما يعين العبد وكثيرا ما نفرط في اجابة المؤذن العبد ويفسّل عن الحضور وفي الحضور وبعد الحضور. فيقصد في الحضور اليها فيفوت ابو الخير قبله. ثم يقصر في الحضور فيها والاقبال عليها. ثم يقصر ايضا بعدها فيما شرع بعده من اعمال من الذكر - 00:26:20

من اذكار الموظفة والسنن الراتبة او المطلقة بعدها. قال وفي قوله فاعبد وتوكل عليه. شف قرن العبادة بالتوكل. وهو من اعظم المعينات. فاذا عبده وتوكل عليه فانه لا يعوقه عمل عن العبادة. لانه حينما يتوكّل عليه سبحانه وتعالى فان الله يكفيه ما همه. فيعبد - 00:26:50

نتوكّل عليه ويجعل كل عمله عبادة لله سبحانه وتعالى. حتى في اموره العادية يتوكّل ويعبد متوكّل عليه العبادة المحسنة وما كان وسيلة اليها وفي العادات المحسنة حتى عاداته عبادات. فاعبده وتوكل. وفي قوله عليه توكلت واليه اريد وحده سبحانه - 00:27:20 تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله. ولا ملجا ولا منجي من الله الا اليه. وهو حسبي ونعم الوكيل سبحانه وتعالى وفي قوله فابتغوا عند الله الرزق. واعبده واسكروا له. في امورك كلها في العبادة في طلب الرزق. في كل شيء - 00:27:50

فانه ان وكل العبد لنفسه وكل الى ضيّعة وعجز ومهانة وظعن ولا تتيّسر اموره وان صفرت. ومن توكل عليه سبحانه وتعالى تيسّرت اموره واعيin في عبادته وفي معاملته قبورك لنا في اوقاته واحواله وامواله ووالاده وجيئاته واصحابه مهما حصل له - 00:28:10

فان الله سبحانه وتعالى يكفيه ما اهمه. ومن يتقدّم الله يجعل له مخرجا. وارزقه من حيث لا يحتسب. فالتفوى هي مفتاح كل خير. تيسّر الامور. تيسّر الارزاق. تيسّر الخيرات مهما استصعب من الامر فمن اتقى الله سبحانه وتعالى تيسّرت اموره واتسعت وصلحت احواله - 00:28:40

له في كل شيء. قال رحمة الله بحيث يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين. هذا هو حقيقة التوكل. ان تعمل بجوارحك لكن قلبك معلقا به سبحانه وتعالى. انتفأعا به او عملا لاجله. فلا تسأل الناس - 00:29:10

ابدا اجعل مسألك لله مهما صغر السن. اياك نعبد واياك نستعين اياه واسأله ولا تحقرن شيئا. من الامر الا تأسّلها ربك سبحانه وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام باع بايع اناسا من اصحابه بايّعهم هل بايّعهم على الموت في سبيل الله؟ هل بايّعهم على الجهاد - 00:29:30

بايّعهم على ماذا بايّعهم؟ بايّعهم بايّعه عظيمة لكن ثم اشار اليهم كلمة خفية يعني خصوص بايّعهم ثم اشار اليهم كلمة خاصة اشاره الى عظم هذه الكلمة. يقول عمر مالك وهم كانوا سبعة او نحو او نحو ذلك عدل - 00:30:00

واشار اليهم كلمة خفية ما هي هذه الكلمة؟ ما هي هذه الكلمة؟ اسر اليهم كلمة خفية نعم هذا ورد في حديث الصحيحين حديث عبادة لكن الا تأسّلوا الناس شيئا. قال عوف فلقد رأيت بعض اولئك القوم يسقط صوته - 00:30:20

فلا يسأل احد. يعني يكون هو على الفرس او على الدابة من الابل وغيرها يسقط صوته. ولا شك ان النزول في مشقة واخوه بجواره

واقف يمكن ان يأخذه. ما يقول ناولني سوء. ينزل فيأخذ صوته. الا تسألوا الناس - 00:30:50

بعض الناس معتاد يسأل ولو تأخر عليه اخوه وجد في نفسه. لا تسأل لا تعلق نفسك ليس معنى ذلك انك ما تسأل لا. لكن مهما كنت مستغنيا على وجه ليس فيه مشقة - 00:31:10

فادي العمل انت ولا تسأل الناس شيئا. لا تسأل. الصوت الواحد بل وبائع ابا وابا بكر بيعة خاصة. وعند ابي داود بسند صحيح عن لعل عن ثوبان رضي الله عنه انه عليه السلام آ قال نعم من يظمن لي - 00:31:30

ما بين فكيه والا يسأل الناس عن لا في الشاهد ان لا يسأل الناس شيئا ايش قال؟ اضمن له الجنة. اضمن له الجنة. لماذا؟ شف. حتى تعلق قلبك لتحرر قلبك - 00:32:00

فلا تسأل احد اسئل ربك حاجتك كل. سياتينا حديث في هذا المعنى والاحاديث كثيرة الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. وفي حديث الترميم من لم يسأل الله يغضب عليه - 00:32:20

قال رحمه الله حيث يقطع العبد تعلق قلبه من المخلوقين انتفاعا بهم او عملا لاجلهم ويجعل همته ربه تعالى وذلك في ملازمة الدعاء له في كل مطلوب. من فاقة وحاجة ومخافة وغير ذلك. حتى ذكر الفاقة والحاجة - 00:32:40

وانه لا يسأل لأن السؤال مذلة. نفس السؤال مذلة للسعي. واذا وتعلق بغير الله ثلاث مفاسد. ثلاث مفاسد ليست واحدة وكل واحدة من هذه المفاسد ينبغي اتقاعها فكيف اذا اجتمعت فكيف اذا بالغ السائل ولهذا اذا اذى حرم - 00:33:00

سؤال المؤذي احيانا عن غير المال او شيء يكون حاله طاقة ينهى عنه. ينهى عنه يعني لو بعض الناس مثلا حينما يأتي ضيف من بلا العين يبالغ في الالجاج عليه في تناوله - 00:33:30

الطعام وذاك قد يكون في احراج له فيبالغ ويرى ان هذا نوع من السؤال المنهي عنه في في اذية الا اذا علمت انه يمتنع حياء فيرغم ان تؤكدها لا بأس به لكن حينما يغلو ظنك - 00:33:50

انت تعلم ان الرجل مرتبط مثلا او ان الرجل يشق عليه فتصبح عليه وتحلف عليه ولا تبالي. بعض الناس لا يبالي. اهم شيء انه يسيء وربما هو كاره يستجيب لك كاره. واحب ما اليه متى تقدم الطمأن حتى يخرج. هذه ليست كرامة في الحقيقة. كانت كرامة - 00:34:10

اكرام الحق واكرام النفوس. اما مجرد ان تلح عليه الحاحا فيه اذا هذا ليس باكرام. وهذا نوع من السؤال المنهي عنه كما نص عليه بعض وجماعة من اهل العلم الا علمت بالقرائن ان بعض الناس ربما لا يدرى عن اخيه - 00:34:30

لا يريد ان يستجيب خشية ان يحرجه او خشية انه ليس له رغبة فانت تبين له بلحاحك ان الامر احب اليك هذا لا بأس به. وهذا يتبين بالقرائن اما بغير ذلك فلا. ولهذا قال عليه - 00:34:50

ان احد يسأل عطية يذهب يتأبى ونهاء قالوا على ما تعطيهم قال يا ابونا يأبون الا ان يأبى الله لي البخل يعني اذا بالغ السائل في السؤال وهذه مسألة سؤال - 00:35:10

المال ربما يكون حراما حينما يؤذى وهذا وهذه رواية عند احمد بن سعيد الخدري رضي الله عنه. والعلم نعم وفاء ومخافة غير ذلك دعني تخاف الله سبحانه وتعالى وتلجمأ اليه. اذا لجأت اليه فانه يطمئن قلبك - 00:35:20

ويهدى روعك سبحانه وتعالى. ها بعد العصر والمغرب مرتبطين بالدقهلية اقامة الصلاة ان شاء الله قال رحمه الله ومن احكم هذا فلا يمكن ان يوصف ما يعطيه ذلك ما يعقبه ذلك. يعني ما يعقبه ذلك من الخير والهدى والصلاح - 00:35:40

بما يقع في قلبه من الراحة والطمأنينة فيكفيه الله سعة كل شيء. حينما يتعلق قلبه بالله. فالله يكفيه. ومن ترك شيئا اتقاء الله سبحانه وتعالى. فان الله يعوضه خيرا وانك لن تدع شيئا اتقاء الله الا عوضك الله خيرا منه. ومن احكم هذا فلا يمكن ان - 00:36:40

ما يعقبه ذلك. واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد الفرائض. فانه يختلف باختلاف الناس يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم وما يناسب اوقاتهم فلا يمكن فيه جواب مفصل لكل احد فلا يمكن فيه جواب مفصل - 00:37:10

لكل احد لكن هو كالاجماع بين العلماء هو كالاجماع بين العلماء بالله وامرها بالله وامرها. قال واما ما سألت عنه من افضل الاعمال بعد

الفرائض فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه وما يناسب اوقاتهم. الاخوان تبون الدرس ينتهي - 00:37:40

نعم هنا باقي عندها الان باقي نعم اي نعم الدرس وقتى الى متى؟ نعم الاخوان بلغوني الى متى؟ بعد المغرب بعد العصر وبعد المغرب الى متى طيب انا ما فهمت عليكم تقول انعم - 00:38:10

اي نعم. نعم فعالية وينه فيه؟ شوف فعاليات وعندنا موعد بعد المرة كيف فعاليات؟ ما ندرى عنها يعني هنا الان ننتهي متى يعني؟ الى متى الان؟ نعم؟ قبل صلاة الفجر. وبعد المغرب - 00:38:40

لان على موضوع بتر لان كلام شيخ الاسلام اقول كلام شيخ الاسلام. فان رأيتم لست من العشاء والا انتم ها؟ نعم؟ في احد اخوانى عنده رغبة يعني اقول في احد من اخوانى المقصود الدرس الان بعد المغرب - 00:39:10

بعد العشاء بعد العصر وبعد اسبوع كل اسبوع مع شيخ هنا يعني طيب انا طبعا جانى خبر البارح انا كنت في المدينة ما عندي خبر جاي الخبر حتى ما علمت عن الدرس الا البارحة وصلنا يعني جانى الخبر - 00:39:40

الطريق جاي للمدينة جانى الخبر ان في درس اليوم وانا كنت غافل عنه. وبلغوني عن الدرس انه ولا ما عندي خبر. حتى الكتاب اتيت بالفتاوی وما عندي اصل فاذا رأيتم ننتهي الامر راجع اليكم يعني هنا يعني حاول نختصر الكلام اذا كان درسنا - 00:40:00

هنا ولا جامعة ثانية؟ جامع ثانى. لا لا الدرس هنا درس اه شيخ قال خلاص وانا اقول ننتهي حاول نستعجل ان شاء الله. طيب. قال رحمه الله واما ما سألت عنه من من افضل الاعمال - 00:40:20

بعد الفرائض فانه يختلف باختلاف الناس لكن نستمر بعد المغرب يمكن نتأخر قليل يعني لو بين الاذان والاقامة يتأخرا بعض الشيء حتى يمكن انها المادة ان شاء الله. فانه يختلف باختلاف الناس فيما يقدرون عليه. وما يناسب - 00:40:40

اوقاتهم وهذا من الشيخ رحمه الله يبين ان افضل الاعمال يختلف ماذا؟ من شخص الى شخص من شخص الى شخص وان كانت هناك اعمال هي افضل مطلقا فالشيء المفضول قد يكون ماذا - 00:41:00

فاضلا والفضل قد يكون مفضولا بحسب المخاطب وهذا هو اولى ما يجاب عن الاخبار التي جاءت عن النبي عليه السلام في ان افضل عمل كذا. فلا يمكن فيه جواب جامع مفصل لكل احد. لكن ما هو - 00:41:20

الاجماع بين العلماء بالله وامرها. شف العلماء شف كلمة العلماء بالله وامرها. لماذا قال العلماء بالله وامرها؟ لأن هناك علماء بالله ليسوا علماء بانفائه وعلماء بامر الله ليسوا علماء بالله فالعلماء ثلاثة عالم بالله وامرها وهؤلاء هم من رؤوس العلماء - 00:41:40

عالم بامر الله لكن ليس عنده اجلال ولا خشية لله سبحانه وتعالى. وعالم ثالث ما هو عالم بالله ولا يعلم ماذا؟ امرها. يعني عنده اجلال وخشية لكن ليس عنده علم بماذا؟ بالحال والحرام. وهذا - 00:42:00

جمع من سفيان الثوري وغيره رضي الله عنه ويحيى معاذ الرازى اه ابو حيان التىمي ابن سعيد وايضا ان ملازمة ذكر الله دائمها هو افضل ما شغل العبد به نفسه في الجملة لان الذكر - 00:42:20

من اجل الاعمال فاذكروني اذكركم والذاركين الله كثيرا والذاركت. ولذكر الله اكبر والاحاديث في هذا كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام في فضل الذكر وهو ايسر الاعمال ومن اجلها. وعلى ذلك دل حديث ابى هريرة - 00:42:40

الذى رواه مسلم سبق المفردون. قالوا يا رسول ومن المفردون؟ قال الذاركون الله كثيرا والذاركت. ماذا؟ هم الموحدون يضبط المفردون والمفردون وفيما رواه ابو داود عن ابى الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا انئكم بخير اعمالكم - 00:43:00

عند مليكم وارفعها في درجاتكم. وخير لكم من نفاق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم تضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال لا ذكر الله وهذا حديث رواه احمد والترمذى وحديث صحيح وقال في الحديث الاخر عند الترمذى ان عبدي كل عبد - 00:43:20

الذى يذكرنى وهو ملاق قرنه. وهو ملاق قرنه. والدلائل القرآنية. والایمانية بصرا خبرا على ذلك كثيرا. الدلائل القرآنية والایمانية. بمعنى دلائل القرآن واضح من الكتاب والسنۃ وبالذكر والایمانية بما يعقبه من الانس واللذة والراحة. وبصرا خبرا بمعنى انا نعلم

ونخبر من احوال اهل العلم الذين يجدون من الانس والراحة في الذكر ما لا يجده غير بل هو انس وراحتهم وهو قوت قال شيخ الاسلام رحمة الله غيرهم من العلم هذا قوتي وهذا غادي ولو لم اتغدى لسقطت قواي - 00:44:10

او قال خارة قوای الدلائل في هذا كثيرة والقصص في هذا كثيرة. وقال عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه فاطمة لما الا اخالف الا ادلكم على خير لكم الخادم؟ سبحا الله ثلاثة وثلاثين وتحمد الله ثلاثة وثلاثين وتكبر الله كم؟ وتكبر الله كم؟ اربعا وثلاثين فذلك - 00:44:30

خير لك ما من خادم. قال بعض اهل العلم معنى ذلك ان من قال هذا الذكر فانه من اعظم اسباب ماذا؟ القوة. اعظم اسباب لانه يعطي الروح قوة وهذه هي القوة الحقيقة ولهذا قد ترى شيخا كبيرا كبيرا كبيرا السن ضعيف البنية - 00:44:50

تقوم نسيطا للصلوة صلاة الفجر وترى شابا مصحح البدن قوي البنية تيفة فالقوة قوة البدن قوة الهمة والعزمية هذه هي القوة الحقيقة حينما يعلمها العبد يعلم حقائق بذكره سبحانه وتعالى الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اطمأنت النفس انطلقت - 00:45:10

بعثت في عمل الخيرات واجتهدت وانسنت ولم تجد تعبا بل انسها فيما يتعب غيرها اترى غيره يجد الكسل والملاطف والضعف اما من يقبل على ربه سبحانه وتعالى فهي انس قال علي وجعلت قرة عيني في الصلاة وفي حديث ابن مسعود - 00:45:40 مسعود رضي الله عنه كان الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام الصف. انظر يهادى بين الرجلين يحمل. يحمله اثنان حتى يقام لماذا؟ ما الذي حملناه؟ هو معدور. انسه وراحتهم لا يستطيع ان يصبر عن الصلاة - 00:46:00

مع الجماعة واقل ذلك ان يلازم العبد الاذكار المأثورة من عن معلم الخير وامام المتقين لان المقام مقام وصية بالتقى ولهذا قال وامام المتقين صلى الله عليه وسلم كالاذكار الموقتة في اول النهار وآخر الورد في الوارد والذكر - 00:46:20

في كثير من في الاخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام في اول النهار وفي اخره وهي كثيرة وهي موجودة في اهل العلم وفي الكتب المصنفة في عمل اليوم والليلة وفي كتب الاذكار وهي مصنفة مطبوعة موجودة والله الحمد. عند اخذ المضجع في الاخبار - 00:46:40

كثيرة الصحيحة عند اخذ المضجع وعند الاستيقاظ من النوم وادبار الصلوات بعد الصلوات المكتوبات والاذكار المقيدة يعني في احوال مثل ما يقال عند الأكل والشرب واللباس والجماع فهو احوال يشرع - 00:47:00

ذكر خاص لدخول المنزل والخروج منه ودخول المسجد والخروج منه واذكار السفر وما اشبه ذلك واذكار المطر ونحو ذلك اكل والشرب والجماع ودخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج وهذه كلها اخبار صحيحة فالأكل والشرب ورد في اخبار صحيحة والجماع - 00:47:20

حديث ابن عباس آآ الوارد في حديث آآ ابن عباس وكذا وهو عند البخاري وكذلك دخول المنزل والمسجد والخلاء والخروج منه دخول الخلاء ثابت في الصحيحين اما الخروج منه ورد في حديث رواه الخمسة آآ من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:47:40 وهو جيد عند جمع من اهل العلم وعند المطر اللهم صيبا نافعا في البخاري وعند مسلم كان اذا رأى المطر قال عليه الصلاة والسلام. والرعد ايضا لم يثبت في حديث صحيح لكن وجاء عند الترمذى اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافيتك - 00:48:00

قبل ذلك حديث آآ فيه عن طريق الحجاج مرطات وفيه رجل مجھول ايضا وثبت من حديث عبد الله بن الزبير عند مالك موقوفا عليه كان اذا قال سبحان من يسبح الله وبحمده والملائكة من خيفته - 00:48:20

الى غير ذلك اه وقد صنمت له كتب مسماة بعمل اليوم والليلة مثل كتاب النسائي وابن السنى وكتاب ثالث ايضا لم يطبع هو كتاب المعلم حسن بن علي المعمري رحمة الله قال ثم ملائم. نعم - 00:48:40

الله الحمد لله رب العالمين. يقول الشيخ رحمة الله ثم الذكر مطلقا وافضله لا الله الا الله. ذكر الذكر عموما ثم ذكر ان لا الله الا الله

الحاديـث افـضل الذـكـر لـا اللهـ الا اللهـ وافـضل الدـعـاء - 00:49:00

الحمد لله وقد تعرض احوال يكون بقية الذكر مثل سبحان الله والحمد لله والله اكبر كذلك لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بهذه الاربع كلمات الاربعة ثبت في صحيح مسلم وانها الخير الكلمات وهن من القرآن ولا حول - 00:49:30

قال فيلا حول ولا قوة الا بالله كنزا من كنوز الجنة لما قال ادركتني وانا اذكر الله فيما بيني ونفسى قال - 00:49:50

تقول ان يا ابن قيس قال اذكر الله فيما بيني قال ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. وبزيادة صحيح ملجاً ولا منجي من الله اليه. قال لا ملجاً ويقال ملجاً من الله الا اليه. ثم ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:50:10

افضل منه. ثم يعلم ان كل ثم يعلم ان كل ما تكلم باللسان. وتصوره القلب مما يقرب الى الله من تعلم علم وتعلمه وامر من تعلم علم وتعليم وامر بالمعروف ونهي عن المنكر فهو من ذكر الله يل هو من اعظم الذكر لانه - 00:50:30

دراسة كلامه سبحانه وتعالى والتدبر فيه فتدبر كلامه فهو ذكر مع تعلم علم وتدبر وتفهم فهو اعظم من مجرد العمل فهو علم وعمل عالم بالله علم بالله وعلم بأمر الله وهذا هو رأس العلم وهو الخشية - 00:50:50

انما يخشى الله من عباده العلماء. وهذا هو الذكر الاعلى والانفع وهو العلم النافع الذي يورث العمل الصالح بتعلمه والعمل به وتعليمه.
ولهذا من اشتغل بطلب العلم النافع بعد اداء الفرائض او جلس مجلس تفقهوا يتفقهوا - 00:51:10

وأيًّا فقه فيه الفقه الذي سماه الله رسوله فقهًا من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. فهو هذا أيضًا من أفضل ذكر الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا فهذا من أفضل ذكر الله وعلى هذه إذا تدبرت لم تجد بين الاولين في كلمات في أفضل الاعمال كبير اختلاف. المعنى أن -

00:51:30

كلمات متفقة انما قد يقول هذا لك افضل لان الذي سأله يكون هذا العمل الافضل واخر يقول هذا لك افضل فالاختلاف بحسب حال وما اشتبه امره على العبد فعليه بالاستخارة المشروعة ثابتة في صحيح البخاري يعني عليه بالصيغة المشروعة والثابت في صحيح

البخاري - 00:51:50

من حديث جابر فما ندم من استخار وما خاب من استشار هذا معنى الصحيح لكن لا يثبت هو حديث رواه الطبراني من طريق الصغير اه من طريق عبد القدس ابن عبد السلام ابن عبد القدس ابن حبيب وهذا اه سند اسناد - 00:52:10

جدهم الاعلى عبد السلام عبد القدس عبد الحبيب هذا كذاب وابنه عبد السلام هذا متزوك. لكن المعنى صحيح. المعنى صحيح ودللت الاستخاررة الاخبار الصحيحة. ليمنعنن ما ندرى استخاررة الله تعالى ليكثر من ذلك ومن الدعاء فانه مفتاح كل خير لانه يستخير ربنا -

00:52:30

سبحانه وتعالى ولا يجعل كما في الصحيحين فيقول قد دعوت وقد دعوت فلم ارى يستجاب لي واذا استخار ربه فلينصرف الى ما من يعمل فلا ولا يشترط ان يميل قلبه لكن الشرط ان لا يكرهه ويجد انصرافا كلها عنه. ولیتحرج الاوقات الفاضلة - 00:52:50

اخر الليل لانه وقت نزول الهي وادبار الصلوات المكتوبات اللي تعقب هذه العبادة والثناء. فإذا اثنى العبد على ربه سبحانه وتعالى ثم بعد ذلك دعا فهو حرى بان يجاب وعند الاذان لانه من اوقات الاجابة انه وقال عليه الصلاة والسلام لما قيل له في حديث عبد الله بن

عمرٌ قيل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلون - 00:53:10

قال قل كما يقولون ثم سل تعطى والاخبار في هذا كثيرة. وقال عليه الصلاة والسلام الدعاء لا يرد بين الاذان يقام في حديث انس.
عند ابي داود والترمذى وقت نزول المطر ما ثبت في حديثى ثابت انما ثبت انه قال اللهم صببا نافعا وقال

رحة وجاء في - 00:53:30

سهل بن سعد الساعدي داود ساعتان قل ما ترددان حين ينزل مطر وحين يلهم بعضهم يعني وقت الجهاد وهذا فيه ضعف. وأما ارجح المكاسب فالتوكل على الله. والثقة بكفایته وحسن الظن به. واذا حسن الظن بالله سیحانه - 00:53:50

وتعالى فيقول عليه فرقان الله عز وجل في الحديث القدسي أنا عند ظن عبدي بي وحسن الظن من حسن العبادة كما عند أبي داود

وذلك انه ينبغي بامر الرزق ان يلتجأ فيه الى الله. وان ويدعوه كما قال سبحانه فيما يأثر عنه نبيه يعني في الحديث القديسي كلكم

جائع - 00:54:10

هذا كل العباد لأن كل من صيغ العموم لا من اطعمت فاستطعه مبني اطعمكم يا عبادي كلكم عار ما انكسوت فاستكسوني اكسكم فلما يلتجأ اليه ويسأله سبحانه وتعالى فيما رواه الترمذى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل احدكم ربه حاجته كلها حتى يشبع ناده اذا انقطع فانه ان لم يسره لم - 00:54:30

تيسير هذا الحديث رواه الترمذى رواية قطن ابن النمير آآ والحديث ورواه الترمذى طريق اخر الباهلى فارسله عن ثابت ووصله قطن والارجح رواية من ارسله لانه ثقة اما زيادة فانه ان لم يسره لم - 00:54:50

يتيسير اليك عند الترمذى فينظر اين هذه الرواية؟ وقد قال الله تعالى في كتابه وسائلوا الله من فضله فتسأله سبحانه وتعالى ولا تسأل غيره كما تقدم بل اجعل سؤالك ورغبتك له سبحانه وتعالى وقال انا سبحانه فاذا قضيت الصلاة تنتشر وابتغوا من فضل الله هذا امر - 00:55:10

هذا امر وهل هو للوجوب او نقول يعود الى ما كان عليه الامر قبل ذلك. فالانتشار قبل الصلاة كان مباحاً فيكون بعد الصلاة نوعاً وهذا هو هو الصحيح في الامر بعد الحظر ما حكمه؟ هل هو الاباحة؟ الصحيح انه يعود الى الحال التي كانت عليه قبل الحظر. مثل قول فاذا حلتكم فاصطادوا فاذا - 00:55:30

فاذا تطهern فائتهن من حيث امركم الله. كل هذه الاوامر كل هذه الاوامر بعد حظر فتعود الى ما كانت عليه قبل الحظر هو هذا وان كان في الجمعة فمعناه قائم في جميع الصلوات. قائم في جميع الصلوات بوجود المعنى - 00:55:50

واذا اجتمع في المعنى فتجري فيجعل صلاة الجمعة كالاصل وسائر الصلوات كالفرع والحكم هو الانتشار والعلة هو انه سئل بالصلاحة فهو قياس تام الاركان او يقال انها تلحق من جهة العموم من جهة العموم انها عامة وانه - 00:56:10

اذا اذا صلى بعد ذلك يسأل الله سبحانه وتعالى من فضلاته فهو من اسباب الخير. قال هذا نعم ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يدخل المسجد يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك اذا خرج يقول اللهم اني اسأل فضلك وهذا عند مسلم آآ وقد قال الخليل - 00:56:30

صلى الله عليه وسلم فابدوا عند الله رزق واعبدوه واسكروا له. اليه ترجعون. وهذا امر والامر يقتضي الايجاب فالاستعانت بالله واللجاج اليه من انفه وغيره اصل عظيم كما تقدم. ثم وهو من اعظم اسباب تيسير الرزق. ثم ينبغي له ان يأخذ المال بسخاوة نفسه ليبارك له - 00:56:50

كما في الصحيحين اذا اخذ بسخاوه بورك له والا كان كالذى يأكل ولا يسبع. ولا يأخذ ولا يأخذ باشراف ولهل بل يكون المال عنده بمنزلة الخلاء الذي يحتاج اليه من غير ان يكون له في القلب مكانة. والسعى فيه اذا سعك اصلاح الخلاء. المعنى انه - 00:57:10

العمل وطلب المال كموقع قضاء الحاجة فلا يكون شاغلاً لقلبه بل يكون في فليكونوا في يده و يجعلوا سبب الاستعانت على الخير. وفي الحديث المرفوع الذي رواه الترمذى من من اصبح والدنيا من اصبح والدنيا - 00:57:30

اشتت الله عليه شمله وفرق عليه ضياعته ومن لم يأتي من الدنيا الا ما كتب له. ومن اصبح والآخرة اكبر همه جمع الله عليه شمله وجعل غنى في قلبه واتته - 00:57:50

وهي راغمة وهذا الحديث رواه الترمذى من حديث انس وفي ضعف لكن رواه ابن ماجه من حيزيد ثابت بأسناد صحيح وفيه ان الله يجمع شمله اذا اصبح والآخرة همه جمع عليه شمله وبظده اذا اصبح والآخرة همه فرق الله عليه شمله وهذا كما سيأتي ايضاً في كلام - 00:58:00

قال وقال بعض السلف انت تحتاج الى الدنيا انت تحتاج دنيا وانت الى نصيب الآخرة احوج فان بدأت بنصيبك من الآخرة مر على الدنيا فانتظمها انتظاماً. وهذا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه وكيع في الزهد بسند ضعيف. ومعنى الصحيح انه يقول انت محتاج - 00:58:20

الى الدنيا ولا تنسى نصيبك في الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. وانت اذا نصيبيك من الاخرة
واصبحت وامسيت وهذا همك فان الله عز وجل يكفيك ما همك من امر دنياك ويجمعها لك فيجعل غناك في قلبك ويجمع -

00:58:40

شملك ويقر عينك سبحانه وتعالى فينتظم نصيبيك من الاخر نصيبيك من الدنيا فاتك نصيبيك من وتنك
عليك نصيبيك في الدنيا اذ لا تطيب الحياة ولا يطيب المال ولا الطعام ولا الشراب الا بان تصلح ما بينك وبين الله -
فاما اصلاحت ما بينك وبين الله فان الله يصلح ما بينك وبين الخلق. قال فاما تعين مكسب على مكسب من صناعة او تجارة او او
حراسة او غير ذلك فهذا يختلف باختلاف الناس. ولا اعلم في ذلك شيئا عاما لكن اذا عن لانسان جهته فليستخر الله تعالى في -

00:59:20

الاستخاراة المتقاها عن معلم الخير صلى الله عليه وسلم فان فيها من البركة ما لا يحاط به. ثم ما تيسر له فلا يتكلف غيره الا ان يكون
من مكرهه شرعية والمعنى ان هذه المكاسب التي يريد ان يكتسبها العبد فقد تكون صناعة وقد تكون تجارة وقد تكون -
زراعة وهذا يختلف باختلاف الحال. وقد اختلف العلماء في افضل المكاسب. لكن ينظر العبد ما يكون اصلاح له. واما ما تعتمد عليه من
الكتب في العلوم وهذا كله جواب لسؤال من سأله فيما يصلح حاله في في الدين والدنيا فهذا باب واسع وهو ايضا يختلف -

01:00:00

خلاف نشئ الانسان في البلاد لانه قد ينشأ في بلد فيتعلم العلم ويكون ما الذين ينشرون العلم من اهل الحديث وقد على مذهب معين
وايضا من جهة تيسروا الكتب وقلتها وكثرتها فقد يتيسر له في بعض البلاد من العلم او من طريقه ومذهبه فيه مالا -
يتيسر له في في بلد اخر لكن جماع الخير ان يستعين بالله سبحانه في تلقي العلم موروث عن النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء
الانبياء فهم ولو يلدوا دينارا ولا فالمعنى انه يستعين الله عز وجل بان يطلب العلم -

01:00:40

ثم بعد ذلك يطلب من الدنيا ما يكون سببا في تيسير امور اموره كلها فيجعل طلبه البحث في الرزق سببا او طريقا الى هذه
الغاية العظيمة. قال رحمة الله فان هو الذي يستحق -
وما سواه اما ان يكون علما فلا يكون نافع واما ان لا يكون علما وان سمي به ولا ان كان علما نافع فلا بد ان يكون في ميراث محمد
صلى الله عليه -

01:01:20

ما يغنى عنه مما هو مثله وهو خير منه. ولتكن همته فهم مقاصد الرسول في عليه الصلاة والسلام. في امره ونهيه وسائل كلامه. فاذا
وان قلب وان هذا هو مراد الرسول فلا يعدل عنه فيما بينه وبين الله تعالى ولا مع الناس اذا امكنه لانه اذا كان هذا مراده عليه الصلاة
والسلام -

01:01:30

فيجب امثاله. وليجتهد ان يعتصم في كل باب من ابواب العلم. باصل مأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم. واذا اشتبه عليه مما قد
اختلف مهما قد اختلف فيه الناس فليدعوا بما رواه مسلم في صحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا قام يصلبي بالليل اللهم رب جبرائيل -

01:01:50

اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسراف فاطر السماء انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني انك تهدي من تشاء الى
صراط مستقيم وهذا من انفع الادعية لكل عبد في اموره كلها وخاصة اهل العلم ان يفتحوا له ابواب العلم والخير فيستغفروا سبحانه
وتعالى -

01:02:10

فيجعل الله له فرقانا فيفتح له ويفرق له بيننا وبين الحق والباطل ان تنتقدوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله يعلمك الله ثم ختم كلامه
رحمه الله بقوله واما وصف الكتب والمصنفين فقد سمع منا في اثناء المذاكرة ما يسر الله ما يسر الله سبحانه -
وما في الكتب مصنفا وبوبة. كتاب انفع من صح محمد اسماعيل البخاري. لكنه وحده لا يقوم باصل العلم. لان عند من الاخبار ما ليس
عنه من اصول الاحكام التي يجب العمل بها على سبيل الامتنال او الانتهاء بها عنها على سبيل الكف. ولا -
بتمام المقصود لمتبحر في ابواب العلم اذ لابد من معرفة احاديث اخر وكلام اهل الفقه واهل العلم في الامور التي اختصوا بعلمها

01:02:30

01:02:50

بعض العلماء وقد الامة في كل فن من فنون ايعابا. استوعبت ولله الحمد ويسرا النظر والبحث فمن نور الله قلبه - [01:03:10](#)
هذاه بما يبلغ من ذلك ومن اعماه لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلال. المعنى ليس بكثرة الكتب. المعنى العلم النافع فالعلم
نور يقذفه الله في القلب. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي لبب او لبب الانصاري - [01:03:30](#)
وليس التورات والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغنى عنه؟ حديث صحيح رواه احمد وغيره. المعنى الكتب بينهم لكن لم تغنى
عنهم لانهم لم يعلموا بها قال رحمة الله فنسأله الله العظيم ان يرزقنا الهدى والسداد ويلهمنا رشدنا ويفقينا شر انفسنا والا يزيف قلوبنا
ويهب لنا من لدن الرحمة انه - [01:03:50](#)
والحمد لله رب العالمين وصراحته على اشرف المرسلين رحم الله الشيخ وغفر الله لنا وهو الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا
محمد - [01:04:10](#)